هجرة الكفاءات ، الحقائق ، الأسباب ، المقترحات للحد منها ، في دولة ليبيا

د . جمال صالح عبد النبي كلية الاقتصاد- جامعة اجدابيا

أ . حميدة صالح بو خقيفة كلية الاقتصاد – جامعة عمر المختار

أ . عبدالله يوسف محمد المعهد الوطني للإدارة - قسم الادارة - بنغازي

الملخص

هدفت الدراسة إلي التعرف على العوامل المؤثرة فى هجرة الأفراد بشكل عام والكفاءات أو هجرة النخبة بشكل خاص ومعرفة أسبابها كما هدفت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات التي تساعد المؤسسات العامة في الدولة في الحد من هذه الظاهرة وبلغت عينة الدراسة (89) طالب من طلبة جامعة بنغازي من مجتمع الدراسة البالغ (100) طالب وتم استخدام برنامج (SPSS)الإحصائي لتحليل البيانات وبينت نتائج تحليل البيانات إلى أن العامل الاقتصادي من أهم العوامل في هجرة الكفاءات خارج الدولة وأظهرت الدراسة أن أفراد الدراسة يشتكون من البيروقراطية والروتين في المؤسسات العامة وبينت الدراسة أيضاً بأن العوامل الاجتماعية في أخر اهتمامات الكفاءات المؤثرة في اتخاذ قرار الهجرة بالنسبة لأفراد العينة محل الدراسة

Abstract

The study aimed to identify the factors affecting the migration of individuals in general and the competencies or the migration of the elite in particular and to know their causes. The study also aimed to present some recommendations that help public institutions in the country in reducing this phenomenon. The study sample reached (89) students from Benghazi University from The study population of (100) students, and the

statistical program (SPSS) was used to analyze the data. The results of the data analysis showed that the economic factor is one of the most important factors in the emigration of competencies outside the country. The study showed that the study individuals complain about bureaucracy and red tape in public institutions. In the last concerns of the competencies influencing the decision-making of immigration for the members of the sample under study.

مقدمة

أن العنصـــر البشـــرى من أهم العناصـــر لنجاح أي دولة من الدول أو منظمة من المنظمات لذلك تســـعى كافة الدولة الناجحة والمتقدمة إلى الاهتمام بهذا العنصـــر المهم و المحافظة عليه من أجل الوصول إلى تحقيق أفضل النتائج .

أن الاهتمام بامتلاك قاعدة بشرية مثقفة وعلمية مدربة أصبح أحد العنا صر المهمة الى تسعى الدول التي تحقيقها وتـ ضعه في سلم أولوياتها واهتماماتها وتعمل على تـ شجيعها على الإبداع والتميز بما يساهم في تحقيق هذه الدول لأهدافها .

أن التفاوت في مجالات التنمية في كافة الميادين الاقتـ صادية والاجتماعية والـ سيا سية والثقافية من أهم الأسباب لهجرة الكفاءات باتجاه الدول المتقدمة وخاصة الكوادر العلمية المتخصصة .

كما أن التفوق العلمي والمعرفي لدى القوى العظمى الذى تحرص هذه الدول على استمراره من خلال جذب كفاءات علمية من اوطانها وذلك لاستمرار وضمان مزيد من التفوق العلمي والتكنولوجي لتلك الدول والمجتمعات ونظراً لأهمية الجامعات ودورها المهم الذى تقوم به في عملية التعليم العالي والبحث العلمي كونها المصـــدر الرئيســـي والمنبع لوجود النخب والكفاءات في أي مجتمع أو بلد تأتى هذه الدرا سة هجرة الكفاءات (الحقائق – الأ سباب – المقترحات للحد منها)

مشكلة الدراسة

أظهرت مجموعة من الدراســـات دور هجرة الكفاءات في التأثير على المجتمعات والدول وعلى كافة المؤسسات والمنظمات وفى مختلف أوجه نشاطها والأمر الذى يؤثر حتماً في تحقيق هذه الدول لأهدافها فقد و صل عدد الأطباء الليبيين العاملين في المملكة المتحدة إلى 500 طبيب سنة 2000 فيما تضاعف هذا الرقم ليصل إلى 1400 طبيب سنة 2014 بحسب ما أعلنته وزارة الصحة البريطانية مما يستدعى عقد الدراسات وإجراء الأبحاث لمعرفة أسباب هذه الظاهرة وحيث أن كثير من الباحثين أشـــاروا إلى موضـــوع الهجرة لمختلف الشـــرائح والأعمار فإن انتقال الكفاءات نحو الدول المتقدمة أصـــبح عائقاً من أجل تحقيق الدول النامية لأهدافها ومن هنا تنبع أهمية أجراء هذه الدراسة والتي تتضح من خلال السؤال التالي:

ما هي الأسباب والعوامل المؤدية إلى هجرة الكفاءات الوطنية ؟

أهداف الدراسة

1) التعرف على بعض العوامل التي تدفع الكفاءات للهجرة.

2) الاهتمام بظاهرة هجرة الكفاءات ومدى استمرارها وتفاقمها .

3) التعرف على بعض العوامل التي تفضل الكفاءات الحصول عليها .

أهمية الدراسة

1) تنبع أهمية هذه الدراســـة من أهمية موضـــوع هجرة الكفاءات ودورها في تحقيق الدول لأهدافها .

2) تبين آراء المشاركين بالنسبة للهجرة للاطلاع على القصور والخلل في موضوع الدراسة ومعالجتها .

3) تعد مثل هذه الدراسات أداة ومرجع للأجهزة المعنية في الدولة في سبيل تطوير عمل هذه المؤسسات .

فرضيات الدراسة

لا تتأثر هجرة الكفاءات بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والادارية

التعاريف الإجرائية :

الهجرة : هي حركة الانتقال الأفراد أو الجماعات من موقع إلى آخر بحثا عن و ضع أف ضل اجتماعيا كان أم اقتصاديا أم دينيا أم سياسيا أم أمنيا .(عثمان وآخرون ،2008)

الكفاءات : هي مجموعة المعارف العملية التي تضـــمن تميزاً تنافســـياً في الســـوق فالكفاءة الأ سا سية تعزز الو ضع النتاف سى للمن شأة داخل ت شكيلة المنتجات أو الخدمات وبالتالي فإن المن شأة التي لديها كفاءات يعنى لها ميزة تناف سية تمثل إحدى نقاط القوة التي تدعم بها قدرتها التنافسية . (عيمر، 2005)

الجامعة : إن كلمة جامعة قد أخذت من لفظ الجمع وإذا كان الجامع قد ســـمى جامعاً لأنه مو ضع اجتماع الناس لعبادة الله جل شأنه، فإن كلمة جامعة تدل على مكان يجتمع الناس فيه لخدمة العلم والمعرفة ك شفاً وإنتاجاً وتعلماً وتعليماً، حيث يرتبط مفهوم العلم بالعبادة ويت صل مفهوم العلم بالعمل .(العلوانى،1998)

العوامل الاقتصادية : هي عوامل مهمة جداً في تحديد توزع الـ سكان وذلك لتوفر الأعمال التي من الممكن لهم العمل بها وتأمين متطلبات الحياة لهذا السبب نلاحظ هجرة من سكان المناطق الفقيرة والمناطق الريفية إلى المناطق الأكثر قوة في الاقتصاد ومناطق المدن (مال واعمال e3arabi.com).

العوامل الاجتماعية : هي مجموعة الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره وتقتصر الظروف الاجتماعية على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطاًوثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم . (ايمن ومنصور،2016) .

العوامل الإدارية : هي مجموعة القوانين واللوائح والنظم التي تنظم العلاقة بين الأفراد والمؤسسات وتنظم الاجراءات التي تحكم العمل داخل هذه المؤسسات وخارجها .

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التحليلي كونه رأى فيه الباحث الأسلوب الملائم لهذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى إطار نظري بحيث تم تجميع المعلومات من مصادر متعددة من الكتب والدوريات والدراسات السابقة أما الجانب الآخر هو الجانب الميداني فتضمن تجميع البيانات والمعلومات عن طريق اعتماد استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة من عينة الدراسة

حدود الدراسة :

1) الحدود المكنية الحدود الزمنية.

2) هذه الدراسة تنحصر على مدينة بنغازي .

3) هذه الحدود الزمنية ما بين 10/ 4/ 2018 حتى 10 / 2018/10 الحدود الزمنية.

الدراسات السابقة :

دراسة محمد غربي وآخرون (2014) هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسباب ظاهرة الهجرة من الدول البحر المتوسط باتجاه الدول المتقدمة وآثار التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المترتبة، عنها إضافة إلى السياسات الواجب إتباعها لمواجهتها وتوصلت الدراسة إلى أن العامل الاقتصادي يأتي في مقدمة الأسباب في تزايد هذه الهجرة دون الاهتمام بالتعقيدات الاجتماعية والأمنية التي تحدث داخل هذه الدول وتأثيره على هجرة هذه الكفاءات .

دراسة Elie Mambou(2008) بعنوان هجرة الكفاءات الأفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وركزت هذه الدراسة على العوامل المؤدية إلى هجرة هذه الكفاءات وأظهرت الدراسة أن من بين الأسباب الهامة لتخلف هذه البلدان هو هجرة وتهميش هذه الدول لكفاءاتها ويجعلها من أهم العوامل لتفاقم هذه الظاهرة واستمرارها .

دراسة Sabiou Kassom وآخرون (2000) بعنوان هجرة الكفاءات في القارة الافريقية وهدفت إلى بيان أهم الاسباب الهجرة من القارة الافريقية باتجاه الدول المتقدمة وأظهرت الدراسة إلى ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية في أفريقيا بما يتناسب مع التطورات العالمية مع التركيز على العوامل الطاردة للكفاءات من هذه القارة والعمل على معالجتها للخد من تفاقم هذه الظاهرة .

10 - الإطار النظري

10- 1 مفهوم هجرة الكفاءات :

لقد تعّددت التعريفات الخاصـــة بهذا المصـــطلح من قبل الهيئات العالمية و المخت صين بغية إعطاءه القدر الكافي من الو ضوح وفيما يلي بعض التعريفات الواردة في كثير من الدراسات:

فقد عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم(اليونســـكو)حيث تعتبر هجرة الكفاءات على أنها نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي غيرأنه يتميز بالتدفق باتجاه واحد من الدول الأكثر تقدما نحو الدول الأقل تقدما وهي ما يطلق عليها البعض النقل المباشـــر للتكنولوجيا وهي أيضـــا النقل المباشـــر لأحد عناصـــر الإنتاج والمتمثل في العنصـــر البشري(خورى ،2008).

-كما يعرف إلياس زين هجرة الكفاءات بأنها نزوح حملة الشهادات الجامعية العلمية والتقنية والفنية كالأطباء والعلماء والمهندسين والتكنولوجيين والباحثين والممرضات و الاختصاصيات وكذا الاختصاصيين في علوم الاقتصاد و الرياضيات والاجتماع وعلم النفس والتربية والتعليم والآداب والفنون و الزراعة و الكيمياء والجيولوجيا ، ويمكن أن يـ شمل هذا التحديد الفنانين والـ شعراء و الكتاب والمؤرخين والـ سيا سيين والمحامين و أ صحاب المهارات و المواهب و المخترعين و شتى الميادين الأخرى أي أ صحاب الكفاءات و المهارات الجامعية العلمية و التقنية(زين ،1972).

وقد أظهر تقرير الأمم المتحدة بخ صوص الكفاءات المهاجرة من الدولة الليبية لـ سنة 2005 بهجرة ما يعادل 3.80 من الكفاءات الموجودة في ليبيا باتجاه الخارج مما يـ ستدعى ضرورة وضع السياسات اللازمة للحد من هذه الظاهرة .

10 – 2 أسباب ظاهرة هجرة الكفاءات :

وتســـمى في كثير من الكتابات بالعوامل الطاردة للكفاءات وتتعلق بالبيئة الداخلية ويمكن تلخيصها فيما يلى :

1) العوامل السياسية

تعتبر الكفاءات أكثر فئات المجتمع إدراكاً لحقوقهم المادية والمعنوية والأكثر مراعاة للحقوق الـ سيا سية والفكرية التي تـ ضمن للباحث حرية اختيار مو ضوع بحثه فهذه الحرية هي حجر الأساس في تطور البحث العلمي وهذا الحق تضمنه كافة القوانين المحلية والدولية .

2) العوامل الاقتصادية

تـشكل العوامل الاقتصادية في العموم الدول العربية أحد أهم العوامل الطاردة لكفاءتها بـسب الأو ضاع الاقتـصادية التى يعيـشها غالبية الـسكان منى انتـشار للبطالة والفقر تدنى مـستوى الدخل حيث تـشير الاحـصائيات الى ما يقارب 20- 25%من القوى العاملة الحاصلين على الـ شهادات الجامعية في دولة ليبيا يعيـشون تحت وطاءة البطالة مع اعتماد جل القوى العاملة على العمل في القطاع الحكومي مع انخفاض دور القطاع الخاص في المســـاهمة في الناتج المحلى

وترجع أسباب ارتفاع نسب البطالة حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2009 إلى عوامل عدة أهمها :

-الانكماش الذي أصاب القطاع العام نتيجة الإصلاحات الهيكلية كما حدث في الجزائر وتونس حيث كان يستوعب أكثر من ثلث القوى العاملة.

- فشل القطاع الخاص في توفير مناصب عمل نتيجة لصغر حجمه أمام القطاع العام من جهة ثم ضعف أدائه من جهة ثانية .

- محدوديّة النظام التعليمي وعدم مسايرته للتطورات الاقتصادية الحاصلة في هذه الدول حيث أهمل التركيز على خلق المهارات التقنية و المهنية التي بتطلبها المرحلة الجديدة .(تقرير التنمية العربية،2009).

3) العوامل الثقافية :

إن عدم نجاعة النظام التعليمي في كثير من الدول النامية عموما و الدول العربية على وجه الخصوص بسبب ارتباطها و تبعيتها لأنظمة الدول التي كانت مستعمرة لها من جهة، وعدم مسايرتها للمتطلبات الاجتماعية و الثقافية و حتى الاقتصادية لهذه المجتمعات من جهة ثانية جعل منها منظومة تعليمية تفتقد إلى الربط العضوي و الوظيفي بخطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وهو ما يتولد عنه في الغالب كم هائل من الإطارات تفوق حاجة مجتمعاتهم أو التكوين في تخصصات لا تجد لها مكانا في سوق العمل المحلي، لكونها من متطلبات الاقتصاديات المتقدمة بمعنى آخر هي كفاءات جاهزة لاستغلال من قبل الدول المتقدمة وهو ما يدفعها إلى الهجرة بتحفيز من هذه الأخيرة ، و قد تسعى بعض الدول لتدارك الوضع عن طريق سن تشريعات تعطي الأولوية في التوظيف لهذه الكفاءات ولكن في مجالات غير

اختصاصهم وعلى أكثر تقدير في الإدارات الحكومية ،فيكون بذلك المزيد من التكدس الوظيفي أو ما يسمى بالبطالة المقنعة.

كما أن غياب البيئة العلمية من التجهيزات والمختبرات البحثية وكذا غياب التحفيز المادي و المعنوي في منظومة البحث العلمي تعتبر كلها عوامل تؤثر ســـلبا على عطاء الكفاءات من باحثين و علماء في مختلف التخ صـ صات، وهي في الوقت نف سه عامل دفع نحو هجرة هذه الكفاءات في مقابل توفر ها مجتمعة في الدول المتقدمة لتصـــبح بذلك عوامل جذب .(كرم 1978،)

4) العوامل الاجتماعية :

أن غياب الاتـ صال والتعاون بين الجامعات والمؤ سـ سات التعليمية يؤدى حتماً إلى عدم قدرة الاقتـ صاد في تلبية طموحات أ صحاب الكفاءات ونتيجة لعدم تأقلم الـ شركات والمؤ سـ سات مع التطورات التكنولوجية والعلمية في البيئة المحيطة وعدم الاهتمام بالبحث والتطوير لدى الكثير من مسيري المؤسسات والمنظمات ونتيجة للتطور الكبير والسريع في وسائل الإتصال المختلفة إذا أصبح بإمكان شبكة الإنترنت البحث عن الكفاءات حيثما توجد في وقت قصير وبأقل تكلفة.

أما العوامل الخارجية يمكن تلخيصها فيما يلى :

- التـ شريعات و القوانين و الـ سيا سات المـ شجعة للهجرة، حيث أنه بقدر ما عملت الدول المتقدمة على الحد من آثار ظاهرة الهجرة غير الـ شرعية وهجرة الإفراد العاديين إليها القادمين من دول النامية جاءت سيا ساتها للهجرة محفزة و مـ شجعة لكوادر و كفاءات الدول النامية
- التفاوت في النمو الاقتصادي و الاجتماعي بين الشمال و الجنوب

- عولمة أسواق العمل و ارتفاع الطلب على العمالة المتخصصة.
- الاستقرار السياسي و الاقتصادي بدول الاستقبال.
- الاهتمام بالبحث العلمي .

10 – 3 الآثار المترتبة على الهجرة :

أولاً: من الآثار الإيجابية لهجرة الكفاءات (الهجرة والتنمية):

– تُعَدّ هجرة الكفاءات عاملاً من عوامل التنمية.

– تساعد على نقل المعارف والخبرات إلى بلدانها وتطويرها.

– تؤدي إلى تخفيف الضغط على سوق العمل المحلية

– تسهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية ورخاء أسر المهاجرين.

– تساعد في تعميق مبادئ التفاهم العالمي والتعاون بين الدول.

– تمثّل رصيداً إضافياً للبلدان المستقطبة للكفاءات(احمد ، 2013)

ثانياً: من الآثار السلبية لهجرة الكفاءات:

– تشكّل خطورة على اقتصاديات بلدانها

– تسبّب نقصاً إجمالياً في الكوادر العلمية المؤهلّة

– تحمّل أعباء لتعويض نقص الكفاءات المهاجرة

– الآثار الـ سيئة على الاقتـ صاد: لارتفاع الأجور غير الم صحوبة بزيادة مماثلة في الإنتاجية، فهذا الارتفاع يسبّب التضخم، كما تؤثر عملية الهجرة في تدنّي سعر صرف العملات الوطنية.

– خطورة تأثيرها في الأجيال النا شئة من كفاءات الدول: فمعظمهم يفضلون البقاء في المهجر ولا يعودون إلى بلدانهم.

– تحدث خللاً في التوزيع العمري والنوعي للســـكان: وقد تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية، الأمر الذي يؤثر في التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية.

– إضعاف قوى التنمية (الموارد البشرية، والقدرات المؤسسية): وكفاءة القيادة والإدارة فيها، وضعف أدائها.

– ازدياد اتساع الهوة في المجالات المختلفة

– تراجع بعض القيم الاجتماعية التقليدية

– إعادة إنتاج التخلّف في العالم الثالث

– حدوث توترات ســـياســـية أو اقتصـــادية أو اجتماعية في البلدان المُهاجَر إليها.((http://www.idrc.ca

11 – منهجية البحث

11 – 1 مجتمع وعينة الدراسة الاصلية

تم تحديد مجتمع الدراسة ب (100) طالباً من طلبة الجامعة محل الدراسة وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية وقد تم توزيع عدد (100) استمارة استبيان على جميع أفراد العينة وتم استرجاع 89 منها صالحة للتحليل الإحصائي أي ما يعادل نسبة (89%) وهى صالحة للتحليل وهذه النسبة تعتبر مقبولة في مجال الدراسات والأبحاث العلمية وبذلك أصبح عدد الاستبيان التي تم استخدامها في تحليل البيانات (89) استبانة .

11 – 2 تحليل النتائج الاستبيان :

11 – 2 – 1 العوامل الاقتصادية :

عند احت ساب المتو سطات وانحرافات وذ سبة الموافقة لإجابات المبحوثين كما هو مو ضح في الجدول (1) : نلاحظ أن اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية بالذسبة لهذا العامل حيث بلغ المتو سط الحـ سابي الكلي للمحور (3.69) وبانحراف معياري قدره (0.20) مما يؤكد أن اتجاهات أفراد العينة حول تأثير هذا العامل في الهجرة كانت إيجابية و أن العوامل الاقت صادية تأتى في المرتبة الأولى من بين الأ سباب التي تؤدى إلى هجرة الكفاءات ممّا يدل على أهمية العامل المادي فيما يتعلق بموضـــوع الرواتب بشـــكل عام وتدني مســـتوى الدخل والخوف من عدم توفر فرص عمل ممّا يدل على أهمية هذا العامل وأنه أحد الأسباب الرئيسية في هجرة الكفاءات والعقول خارج الوطن .

الجدول (1) إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاقتصادية

	الفئة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعيارى
1	التكرار	5	12	13	43	21	3.67	2.11
	النسبة	%5.30	12.80%	%13.80	%45.70	%22.30		
2	التكرار	5	9	8	51	21	3.79	0.71
	النسبة	%5.30	%9.60	%8.50	%54.30	%22.30		
3	التكرار	4	5	18	45	22	3.81	0.10
	النسبة	%4.30	%5.30	%19.10	%47.90	%23.40		
4	التكرار	5	12	20	37	20	3.59	2.11
	النسبة	%5.30	%12.80	%21.30	%39.40	%21.30		
5	التكرار	5	8	14	32	35	3.89	1.61

	النسبة	%5.30	%8.50	%14.90	%34.00	%37.20		
6	التكرار	8	5	10	41	30	3.85	1.81
	النسبة	%8.50	%5.30	%10.60	%43.60	%31.90		
7	التكرار	5	10	18	34	27	3.72	1.51
	النسبة	%5.30	%10.60	%19.10	%36.20	%28.70		
8	التكرار	11	22	13	29	19	3.24	3.13
	النسبة	%11.70	%23.40	%13.80	%30.90	%20.20		
المتوسط العام							3.69	0.20

الجدول (2) إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية

	الفئة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعيارى
1	التكرار	12	29	22	25	21	2.83	5.11
	النسبة	%12.8	%30.9	%23.4	%26.6	%22.3		
2	التكرار	11	24	22	32	21	2.96	1.41
	النسبة	%11.7	%25.5	%23.4	%34.0	%22.3		
3	التكرار	16	22	21	26	22	2.89	2.61
	النسبة	%17.0	%23.4	%22.3	%27.7	%23.4		
4	التكرار	17	24	16	28	20	2.87	2.91
	النسبة	%18.1	%25.5	%17.0	%29.8	%21.3		
5	التكرار	15	23	18	34	35	2.88	1.91
	النسبة	%16.0	%24.5	%19.1	%36.2	%37.2		
6	التكرار	18	26	16	20	30	2.85	3.61
	النسبة	%19.1	%27.7	%17.0	%21.3	%31.9		
المتوسط العام							2.88	0.044

الجدول (3) إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بالعوامل الإدارية

	الفئة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعيارى
1	التكرار	22	35	11	20	6	3.5	1.24
	النسبة	23.4	37.2	11.7	21.3	6.4		
2	التكرار	12	38	17	25	2	3.35	1.07
	النسبة	12.8	40.0	18.1	26.6	2.1		
3	التكرار	22	38	13	16	5	3.6	1.18
	النسبة	23.4	40.0	13.8	17.0	5.3		
4	التكرار	34	27	14	17	2	3.79	1.18
	النسبة	36.2	28.7	14.9	18.1	2.1		
5	التكرار	27	25	20	18	4	3.56	1.21
	النسبة	28.7	26.6	21.3	19.1	4.3		
6	التكرار	32	26	21	12	3	3.77	1.15
	النسبة	34.0	27	22.3	12.8	3.2		
7	التكرار	17	17	16	33	11	2.96	1.32
	النسبة	18.1	18.1	17.0	35.1	11.7		
8	التكرار	16	28	23	20	7	3.28	1.2
	النسبة	17.0	29.8	24.5	21.3	7.4		
المتوسط العام							3.47	0.27

11 – 2 – 2 العوامل الاجتماعية

يو ضح الجدول (2) عند احت ساب المتو سطات والانحرافات وذ سب الموافقة للإجابة على هذا السؤال امكن التعرف على أراء المبحوثين بمقارنة متوسط الاجابات ومتوسط المقياس بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل ما نسبته (2.88) و

بانحراف معياري قدره (0.044) مما يؤكد أن اتجاهات أفراد العينة حول هذا العامل كانت أقل من المتوســـط ممّا يدل على انخفاض أهمية العوامل الاجتماعية وهذا مؤشـــر أن معظم المبحوثين محل الدراسة يعتبرون العامل الاجتماعي ضعيف في قرار اتخاذ الهجرة من بلدهم.

11 – 2 – 3 العوامل الادارية

عند احتساب المتوسطات والانحرافات ونسب الموافقة كما هو موضح بالجدول (3) تبين التعرف على أراء المبحوثين حول العوامل الادارية وبمقارنة متو سطات الإجابات حيث بلغ المتوسط الحسابي هذا العامل ما نسبته (3.47) وبانحراف معياري قدره (0.27) مما يؤكد أن اتجاهات أفراد العينة كانت بالموافقة على أهمية هذا العامل مما يدل على ارتفاع أهمية هذا العامل إلى حداً ما وعدم اعتماد معايير فنية ومو ضوعية وا ضحة للتعيين والترقية في مؤ سـ سات الدولة مقارنة بأقرانهم من الحا صلين على نفس الـ شهادات في الدول المتقدمة .إضافة إلى وجود الاجراءات الروتينية والبيروقراطية في القطاع الحكومي.

11 – 3 علاقة الهجرة بمتغيرات الدراسة

يت ضح من خلال النتائج التي تم التو صل إليها من خلال التحليل الاح صائي ومن خلال اختبار الفرضـــية الرئيســـية تم رفض فرضـــية العدم لا تتأثر هجرة الكفاءات بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والإدارية وقبول الفرضية البديلة أي أن المتغير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والادارية لها تأثير على المتغيرهجرة الكفاءات فقد كانت قيمة F المحســـوبة (4.886) أكبر من قيمة F الجدولية (4.32) مما يشـــير إلي أن المبحوثين يعيرون اهتماماً كبيراً للعوامل الاقت صادية والاجتماعية والادارية مما يتطلب الاهتمام بم صالح هذه الكفاءات ويجعل من الوطن بيئة جاذبة محفزة لذقل المعارف والتكنولوجيا بدل جعله طارداً للعقول

والادمغة وإعادة النظر بأســـباب هذه الهجرة ومعالجتها ســـيؤدى إلى تحقيق الوفرة في هذه الكفاءات ويرى الباحث ضـــرورة الاهتمام بجميع هذه العوامل والســـعي إلى الحفاظ على الكفاءات المتواجدة داخل الوطن قدر الإمكان .

الجدول (4) العلاقة بين الهجرة ومتغيرات الدراسة

المتغير المستقل : التدريب	المتغير التابع : الأداء
معامل بيتا Beta	4.32
قيمة F(لإختبار النموذج)	4.886
معنوية F (قيمة P)	0.01
معامل التحديد (R)	0.855

عند مستوى معنوية 5% ** عند مستوى معنوية 1%

12 – الخلاصة :

أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1) أظهرت الدرا سة بروز العامل الاقت صادي بمرتبة متقدمة كأحد أهم العوامل المؤثرة في هجرة الكفاءات ويأتى موضوع الرواتب والسكن والنقل والتعليم والصحة كأهم المبررات التي تدفع للهجرة .

1) أظهرت الدرا سة بروز العامل الاجتماعى كأقل العوامل المؤثرة في هجرة الكفاءات وفقاً لما تقرره معظم أفراد عينة البحث وهذا يرجع لانسجام معظمهم مع مجتمعهم .

3) بينت الدراسة عدم الانسجام بين المستوى العلمي لذوى الكفاءات والوظيفة المقترحة عند العمل والتعيين مما يترتب عنه ضعف الرغبة في العمل من جهة و صعوبة الحصول على وظيفة من ناحية أخرى ومعاناة العديد منهم من البيروقراطية والروتين لذوي الكفاءات.

4) بينت الدراسة عجز المؤسسات العامة عن توفير مصادر تقنية حديثة لمتابعة مهارات الكفاءات وابتكاراتهم .

5) أوضحت الدراسة تدني النظرة العامة لمكانة العلم والعلماء والتخصصات العلمية في كثير من الأحيان في المؤسسات العامة والخاصة .

بعد استعراض نتائج الدراسة لابد من تقديم بعض التوصيات وهى كالتالي :

1) ضرورة تطوير سياسة مركزية شاملة للكفاءات لإيجاد حلول للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات ومعالجة آثارها السلبية بمشاركة جميع المنظمات المعنية بالدولة .

2) مساواة حملة الشهائد العليا في مختلف مؤسسات الدولة من حيث المرتبات والمزايا وخاصة الصفوة منهم ذوي الاختصاص والخبرة .

3) إعادة النظر في الاجراءات واللوائح بالمؤسسات في إدارة الموارد البشرية ومدى مراعاتها لمصالح أصحاب الكفاءات وتطوير أنظمتها لإدارة الكفاءات على المستويات كافة .

4) انشاء مواقع الكترونية لتوفير المعلومات عن الاحتياجات الوطنية مع ما يتوفر من كفاءات بالخارج وارشادها إلى الفرص المتاحة في بلدهم .

5) تنظيم ملتقيات ومؤتمرات علمية للكفاءات المهاجرة ووضع برامج منتظمة لمشاركتها في نقل المعرفة والتكنولوجيا والمشاركة في تنفيذ المشروعات التنموية في المجتمع .

13 – المراجع

أولاً : المراجع العربية:

-ايمن جابر الشديفات منصور، عبدالرحمن الرشيدى (2016)، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الاردنى من وجهة نظر المحكومين في مراكز الاصـــلاح والتأهيل ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 43 ،ملحق 5 ، عمان .

-محمد غربي وآخرون (2014) ، الهجرة غير الشـــرعية في منطقة البحر المتوســـط، المخاطر، الاستراتيجيات، المواجهة.

-مشهور ابراهيم احمد (2013) ، هجرة الكفاءات واثارها السياسية والاقتصادية على الدول النامية، مجلة آفاق الهجرة ،العدد 10 ،ص21، 22، 23 .

-عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك : (2008) الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-ع صام خورى (2008) ، هجرة الكفاءات العلمية العربية مع الإ شارة للجمهورية العربية السورية ،دراسة بحثية عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق ،سوريا .

-سعيد عمير(2005) ،التكوين الإلكتروني واسهامه في تنمية الكفاءات داخل الاقتصاديات المبنية على الدرا سات ، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول الاقت صاد المعرفي جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ص 98 .

-طاهر جابر العلوانى (1998) ،الجامعات الاســـلامية وبناء علوم الامة ،مجلة جامعة القرويين ،العدد 11 .

-إلياس زين (1972) هجرة الادمغة العربية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .

-انطوينوس كرم (1978) ، العرب امام تحديات التكنولوجيا ،عالم المعرفة ،العدد59 .

–تقرير التنمية الانسانية العربية لعام (2009) تحديد أمن الانسان في البلدان العربية الصادر عن برنامج الامم المتحدة .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Elie Mambou,la diaspora africaine aux états-unis de 1960 à nos jours:intégration et/ouassimilation? thèse pour obtenir le grade de doctorat, université François-Rabelais –Tours, 2008

- Sabiou Kassom, Sibry,jM.Tapsoba ,Pascal V.Holieno, Bankole ONi Meera Sethi ,Joseph NGU, Exode des Competences et developpement des capacites en Afrique ,2000

AinalemTebeje, Brain drain and capacity building in Africa, http://www.idrc.ca/EN/Resources/Publications/Pages/ArticleDetails.aspx?PublicationID=704e3arabi.com-